ORIGINAL COPY PROVIDED BY:

FILMED BY THE IDC CAMERA UNIT:

REDUCTION RATIO: 1

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13

IDC

MICROCOPY RESOLUTION TEST CHART

2.5
2.2
2.0
1.8

INTER DOCUMENTATION COMPANY AG
POSTSTRASSE 14 ZUG SWITZERLAND

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك
الذي يعبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي
ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله
ولا يقدر وقال غيره تخر ذلك ن تجاوزات سدانيات
المثلات واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال
إلا مثل أيام الذين خلوا ن بمقاديرهن معقبات
ملائكة حفظة تعقب الأولى منهما الأخرى ومنه قيل
للعقيب يقال عقبت في أثره المحال المعصوبة كباسط
كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ربا يربو
أو متاع زبد أمتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر
إذا غلت تعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد
بلا منفعة فكذلك ميز الخبيث من الطيب الباطل الماهد الفراش
يدرؤن يدفعون درأته دفعته سلام عليكم
أي يقولون سلام عليكم وإليه متاب توبتي
أفلم ييأس لم يتبين فارعة ذاهبة ن فأمليت أطلت

MINGANA COLLECTION

مِنَ الْمَلَا وَالْمَلَاءِ وَسُمِّيَ مَلِيًّا وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ
مِنَ الْأَرْضِ مَلًى مِنَ الْأَرْضِ أَشَقُّ أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقِّ مُعْقِبٌ
مُغِيرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَجَاوِرَاتُ طَيِّبُهَا
وَخَبِيثُهَا السِّبَاخُ صِنْوَانٌ النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ
وَاحِدٍ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ وَحْدَهَا مَاءٍ وَاحِدٍ كَصَالِحِ
بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ أَبُونَا وَاحِدٌ وَالتَّجَانُفُ التَّمَالُ
الَّذِي فِيهِ الْمَنَاكِبُ بِسَاطٍ كَفَّيْهِ يَدْعُوا الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ
إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا سَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
مَمْلَأَ بَطْنِ وَادٍ زَبَدًا رَابِيًا زَبَدُ السَّيْلِ حَبَبَ الْحَدِيدِ
وَالْحِلْيَةِ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
غِيضَ نَقَصَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا
مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي
غَدٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا

يعلم

يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ
أَرْضٍ تَمُوتُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ

سورة ابراهيم عليه السلام

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَادٍ دَاعٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
صَدِيدٌ قَيْحٌ وَدَمٌ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَذْكِرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ أَيَادِيَ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ يَبْغُونَهَا عِوَجًا
يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ أَعْلَمَكُمْ أَذَّنَكُمْ
رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ هَذَا مَثَلٌ كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ
مَقَامِي حَيْثُ يُقِيمُنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ قُدَّامَكُمْ
تَبَعًا وَاحِدُهَا تَابِعٌ مِثْلُ غَيَبٍ وَغَائِبٍ نَمُصُّرِخِيَّ
اسْتَصْرَخَنِي اسْتَغَاثَنِي يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصُّرَاخِ وَلَا خِلَالَ
مَصْدَرُ خَالَلْتُهُ خِلَالًا وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خِلَّةٍ وَخِلَالٍ
اجْتُثَّتْ اسْتُؤْصِلَتْ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ حَدَّثَنِي

عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ
أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا وَلَا وَلَا وَلَا تُؤْتِي
أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا
النَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْتُ
أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ
يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ
فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ قَالَ لَمْ أَرَكُمْ تَكَلَّمُونَ فَكَرِهْتُ
أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا قَالَ عُمَرُ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ن يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ن حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ
سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ
يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ كُفْرًا ن أَلَمْ تَعْلَمْ كَقَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ خَرَجُوا الْبَوَارَ الْهَلَاكَ بَارَ يَبُورُ بُورًا قَوْمًا
بُورًا هَالِكِينَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ن
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو وَعَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ

سُورَةُ الْحِجْرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ الْحَقُّ يَرْجِعُ عَلَيَّ ص
إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَمْرُكَ لَعَيْشُكَ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ وَقَالَ غَيْرُهُ كِتَابٌ مَعْلُومٌ
أَجَلٌ لِوَمَا تَأْتِينَا هَلَّا تَأْتِينَا شِيَعُ أُمَمٍ وَلِلْأَوَّلِينَ أَنْقَذَا
شِيَعٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَعْرِشُونَ مُسَرِّعِينَ لِلْمَنُّ وَالسَّلْوَى

لِلشَّيَاطِينِ سُكِرَتْ عُشِيَتْ بُرُوجًا مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَوَائِحَ مَلَائِحَ مُلَيْحَةً حَمَاعَةً حَمَأَةٍ وَهُوَ الطِّينُ
الْمُتَغَيِّرُ وَالْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ تَوَجَّلَ تَخَفَّ دَابِرُ آخِرُ
لِلْإِمَامِ سَبَقَ الْإِمَامُ كُلَّ مَا أَتَمَّتْ وَأَهْدَبَتْ بِالصَّحَّةِ
الْهَلَكَةُ الْأَمْرُ الشَّرُّ وَالشَّيْءُ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ سَبَبٌ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَغَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ
ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ السِّلْسِلَةِ
عَلَى صَفْوَانٍ قَالَ عَلِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانٍ سُفْدُمٍ ذَلِكَ
فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي
قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُوا
السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ
وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ
بَعْضٍ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ

بِهَا

بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا
إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي يَلِيهِ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يُلْقُوهَا
إِلَى الْأَرْضِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ
فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيُصَدَّقُ
فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا
فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو وَعَنْ عِكْرِمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَزَادَ الْكَاهِنُ
وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرٌو وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَقَالَ
عَلَى فَمِ السَّاحِرِ قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لِسُفْيَانَ إِنَّ إِنْسَانًا
رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرٍو وَعَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ
أَنَّهُ قَرَأَ فُزِّعَ قَالَ سُفْيَانُ هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو فَلَا
أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا قَالَ سُفْيَانُ وَهِيَ قِرَاءَتُنَا

ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا
إبرهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني بلال عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب
الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين
فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل
ما أصابهم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن
عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي
صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى
صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت
كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول ثم قال لأعلمنك أعظم
سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب

فقال

فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا
آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذين جعلوا القرآن عضين المقسمين
الذين حلفوا منه لا أقسم أي أقسم ويقرأ لا أقسم
فاسمها حلف لهما ولم يحاما قال وقال مجاهد
تفاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن إبرهيم
حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين جعلوا القرآن
عضين قال من أهل الكتاب الذين
جزأوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه
حدثني عبد الله بن يونس عن الأعمش عن أبي
ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما كما أنزلنا على

المقسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود
والنصارى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم
الموت ث سورة النحل
روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في صبوح
يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين وليّن
وميت وميّت وقال ابن عباس في تقلبهم
اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون
وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا
مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة
ومعناها الاعتصام بالله تصدع السيال البيان الدف
ما اشتد فات يروحون بالعشي ويسرحون بالغداة
بشق بعني المشقة على نحوف تنقص الأنعام لعبرة
وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم للأنعام جماعة
النغمون سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم
بأسكم فإنها الدروع ن دخلا بينكم كل شيء لم

يصح فصود خلن قال ابن عباس حفدة
من ولد الرجل الشكر ما حرم من ثمرتها
والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة
أنكالا هي خزانا كانت إذا برزت عزلها نقصده وقال
ابن مسعود المتعلم الخير ومنكم من يرد إلى أرذل
العمر حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا هرون
ابن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات ع

سورة بني إسرائيل

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي
إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد
قال سمعت بن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل
والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي يعني ما تلدت

قال ابن عباس يستنفضون يحزنون وقال
غيره نفضت سنك اي حركت وتضنا إلى ربها
إنها إلى أخبارها أنهم سيفسدون والقضاء على
وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم إن ربك
يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات خلقهن
نفيرا من نفيرهم وليتبروا ما علوا حصيرا
محبسا تحصرا ان حق وجب منسورا ليلا ان خطأ
إثما وهو اسم من خطيت والخطأ يقوح مصدره
من الإثم خطيت بمعنى أخطأت ان تحرق
تقطعن وإذنهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم
بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز
استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة
واحدها راجل مثل صاحب وصحب وناجر
وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب
أيضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به

في جهنم

في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب
والحصب منقوص من الحصباء والحجارة نار مرة وجماعة
تبرة وتارات لأحتنكن لأستأصلنهم يقال احتنك
فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه
قال ابن عباس كل سلطان في القرآن
فهو حجة ويل من الذل لم يخالف أحدا ان حدثنا
عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح
وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب
قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري به بإناءين فدحين من خمر ولبن فنظر
إليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي
هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب
قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة

سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت
في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم
عن آياته وأنا أنظر إليه ن زاد يعقوب بن إبراهيم
حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال كذبني قريش
حين أسري إلى بيت المقدس نحوه قاصفا رنح نقصف
كل شيء كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب
الحياة وعذاب الممات خلانك وخلفك سواء
ونائبا عد شاكلته ناحيته ومني من شكلي
مرمنا وجهضا فيلا معاينة ومقابلة وقبل القابلة
لأنها مقابلة لها وتقبل ولدها خشية الإنفاق
أنفق الرجل أملق ونفق الشيء ذهب فتورا
مقترا للأذقان للوجون حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفين أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله
قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان
حدثنا الحميدي حدثنا سفين وقال أمر
ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا حدثنا
محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان
التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش نهشة
ثم قال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون
مم ذلك يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون

لا تبذر

لا تبذر لا تنفق

لا تبذر لا تنفق في الباطل إبعاثا رحمة ربك ترجوها منثورا
ملعونا لا تنفق لا تفعل فاسوا تمموا يزجي الفلك يجرون
للأذقان للوجون حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفين أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله
قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان
حدثنا الحميدي حدثنا سفين وقال أمر
ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا حدثنا
محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان
التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش نهشة
ثم قال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون
مم ذلك يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون

تنهاه

فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون
من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض
عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له أنت أبو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة
فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا
ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله إنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح
إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله
عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن
فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت
لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى
غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا

إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا
إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات
فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا
موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه
على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده وإني قد قتلت نفسا لم أومر
بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى
عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في
المهد صبيا اشفع لنا ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول
عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب

قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي
نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه
وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد
أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما
نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي
عز وجل ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه
شيأ لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك
سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي
يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب
عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي
نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين
مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى وأتيتنا
داود ذنورا ان حدثني اسحق بن نصر حدثنا

عبد الرزاق

عبد الرزاق وعن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود
القرآن فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل
أن يفرغ يعني القرآن قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ان حدثني
عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن
إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة
قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا
من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الأشجعي
عن سفيان عن الأعمش قل ادعوا الذين زعمتم من دونه أولئك
الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية
حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد
الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال ناس من

الجن يعيدون بأسلموا وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفين عن عمرو وعن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا
فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة
شجرة الزقوم وإن قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد
صلاة الفجر حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي
سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلاة
الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة
وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح
يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن
الفجر كان مشهودا عسى أن يبعثك ربك مقاما

محمودا حدثني إسمعيل بن أبان حدثنا
أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله
عنهما يقول إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل
أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى ينتهي الشفاعة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله
المقام المحمود حدثنا علي بن عياش حدثنا
شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه محمد
ابن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
يزهق يضمحل حدثنا الحميدي حدثنا

سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاث مائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد ويسئلونك عن الروح
حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا
أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر باليهود فقال
بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه
وقال بعضهم لبعض لا يستقبلكم
بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح
فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم
شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل

الوحي

الوحي قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من
أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا
هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن
فإذا سمع المشركون ذلك سبوا القرآن ومن أنزله
ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن
أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني
طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء

سورة الكهف

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم ذات اليمين وكان

لَهُ ثَمَرٌ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ جَمَاعَةُ
الثَّمَرِ نَاجِعٌ مُهْلِكٌ أَسَفًا نَدَمًا الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي
الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ
رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا
عَلَى قَلْبِهَا شَطَطًا إِفْرَاطًا الْوَصِيدُ الْفِنَاءُ جَمْعُهُ وَصَائِدُ
وَوُصُدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ دٌ مُوصَدَةٌ مُطْبَقَةٌ
أَصَدَّ الْبَابَ وَأَوْصَدَ بَعَثْنَاهُمْ أَحْيَيْنَاهُمْ أَزْكَى أَكْثَرُ
وَيُقَالُ أَحَلُّ وَيُقَالُ أَكْثَرُ رِيعًا قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ أَكْلُهَا وَلَمْ تَظْلِمْ لَمْ تَنْقُصْ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رَصَاصٍ كَتَبَ عَامِلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ
ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا
وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَلْتَ تَبِلْ تَنْجُوا وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْئِلًا
مَحْرِزًا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لَا يَعْقِلُونَ دٌ وَكَانَ
الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا دٌ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ

حَدَّثَنَا

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ
بِاللَّيْلِ أَلَا تُصَلِّيَانِ دٌ رَجْمًا بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ فُرُطًا نَدَمًا
سُرَادِقُهَا مِثْلُ السُّرَادِقِ وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ
يُحَاوِرُهُ دٌ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي أَيْ لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ حُذِفَتِ
الْأَلِفُ وَأُدْغِمَ إِحْدَى النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى لَقَفًا لَا تَبْتُ
فِيهِ قَدَمٌ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ مَصْدَرُ الْوَلِيِّ دٌ عُقْبًا عَاقِبَةٌ
وَعُقْبَى وَعُقْبَةٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْأُخْرَى مَلَدًا وَمُلًا
أَنْسِنَا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَقَالَ
مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا
زَمَانًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ دٌ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ
ابْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ
يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَا ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ
حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ
النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ
إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ
أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَكَيْفَ بِهِ قَالَ تَأْخُذُ
مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلِقْ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ
يُوشَعَ بْنِ نُونٍ حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا
فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ
فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْ
الْحُوتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلَ الطَّاقِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ
نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ
يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ
مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا
نَصَبًا قَالَ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ

الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ
إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ
إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ
فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا فَقَالَ
مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ
رَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ
مُسَجًّى ثَوْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ
السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ
نَعَمْ أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ
لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ
لَا أَعْلَمُهُ فَقَالَ مُوسَى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا
وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا
تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا
يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ

حملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فجاء عصفور
فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر
نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل
ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلمانا
يلعبون مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقلعه
بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا

نكرا

نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال
وهذا أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا
حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال
لو شئت لاتخذت
عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى
قوله ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر
حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير
فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل
سفينة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان
كافرا وكان أبواه مؤمنين فلما بلغا نجمع بينهما نسيا
حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فذهبا يشرب

يسلك وسنه وسارب بالنهار ن حدثنا
إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج
أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن
دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه
وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال إنا
لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي
أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص
يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أما عمرو
فقال لي قال كذب عدو الله وأما يعلى
فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه
السلام قال ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون
ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي
رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا
فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال

أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل
لي علما أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك
الحوت وقال لي يعلى خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه
الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك
إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت
كثيرا فذلك قوله جل ذكره وإذ قال موسى لفتاه يوشع
ابن نون ليست عن سعيد قال بينما هو في ظل صخرة
في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال
فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره ويضرب
الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر
حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو وهكذا كان أثره
في حجر وحلق بين إصبعيه والتين تليانهما لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب
ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا
قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على

كَنِدِ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ فَدَجَعَلَ
طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ هَلْ بِأَرْضِي مِنْ
سَلَامٍ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا شَأْنُكَ قَالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي
مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قَالَ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ
وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَى إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ
أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ فَأَخَذَ
طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِلْمِي وَمَا عِلْمُكَ
فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ
الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا
تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخَرِ
عَرَفُوهُ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ قُلْنَا لِسَعِيدٍ
خَضِرٌ قَالَ نَعَمْ لَا تَحْمِلُ بِأَجْرٍ فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا
وَتِدًا قَالَ مُوسَى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا

إِمْرًا قَالَ نُجَاهِدُ مُنْكَرًا قَالَ أَلَمْ أَبِكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا كَانَتِ الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ
عَمْدًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا لَقِيَا غِلْمَانًا فَقَتَلَهُ قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ
غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ
ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً
بِغَيْرِ نَفْسٍ لَمْ تَعْلَمْ بِالْحِنْثِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُهَا
زَكِيَّةً زَاكِيَةً مُسْلِمَةً كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَكِيًّا فَانْطَلَقَا
فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ
هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا
قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ
وَكَانَ أَمَامَهُمْ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ
غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هُدَدُ بْنُ بُرْدٍ وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ
يَزْعُمُونَ يَحْيُسُورُ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فَأَرَدْتُ

إذا هي مرت به أن يبدعها ليعبها فإذا جاوزوا أصلحوها
فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم
من يقول بالقار وكان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا
أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه
على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب
رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم
غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم
فقال عن غير واحد أنها جارية
فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا إلى قوله عجبا ان صنعا عملا
حوتا نخوا قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما
قصصا إمرا وكل ذاهبة ينقص نقاص كما ينقاص
السن لحذت واتخذت واحد ون رحما من الرحم
وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم
وبنو عكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها

حدثني

حدثني قتيبة بن سعيد قال حدثني سفين بن
عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال
قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب
إسرائيل ليس موسى الخضر فقال كذب عدو
الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل
له أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه إذ لم
يرد العلم إليه فأوحى إليه إن لي عبدا من عبادي بمجمع
البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه
قال تأخذ حوتا في مكتل حيث ما فقدت الحوت فاتبعه
قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما
الحوت حتى أتيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع
موسى رأسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو
قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب
من مائها شيء إلا حي فأصاب الحوت من ماء تلك

العين قال فتحرك وانسل من الكل فدخل البحر
فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه
يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت
الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا
في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت
سربا قال فلما انتهيا إلى الصخرة إذا هما برجل
مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك
السلام فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل
قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت
رشدا قال له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله
علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله
لا تعلمه قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا
يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف

الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول بقول بغير
أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف
السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر لموسى يا
موسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما نقص
هذا العصفور بمنقاره قال فلم يلبثا أن
عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم
حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق
أهلها لقد جئت أمرا إدا فانطلقا إذا هما بغلام يلعب
مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى
أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا
إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد
أن ينقض قال بيده هكذا فأقامه قال له موسى إنا
دخلنا هذه القرية فلم يطعمونا لو شئت لاتخذت
عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك

تأويل مالم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا
من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم
ملك يأخذ كل سفينة غصبا وأما الغلام فكان كافرا
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ان حدثني محمد
بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو
عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين
أعمالا هم الحرورية قال لا بل اليهود والنصارى أما
اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما
النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا
شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين أولئك الذين
كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم
الآية حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا
سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة قال حدثني أبو

الزناد

الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل
العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة
وقال اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وعن يحيى
ابن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

كهيعص

قال ابن عباس ابصر بهم واسمع الله يقوله
يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني
قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يوم يأتوننا أسمع بي
وأبصر لا ترحمنا لأسمعنا ورأينا منطرا وقال
ابن عيينة ثور ثم أثر عجمهم إلى المعاصي إزعاجا
وقال مجاهد إدا عوجا قال ابن عباس
وزد اعطاشا ان أثاثا مالا إدا قولا عظيما زكزا
صوتا غيا خسرا نائحة باك ضليا صلى يصلى
بديا والنادي المجلس وأنذرهم يوم الحسرة

حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي
حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد
يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه
ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون
فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة
خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت
ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم
في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون
وما نتنزل إلا بأمر ربك حدثنا أبو
نعيم حدثنا عمرو بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما منعك أن تزورنا
أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له
ما بين أيدينا وما خلفنا أم رأيت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي
حدثنا سفين عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه
حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله
عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني
لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا
وولدا فأعطيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي
كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معوية ووكيع
عن الأعمش أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا
قال موثقا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفين عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب

قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص
ابن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك
حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا يأتيني الله
ثم يعطيني مالا وولدا فأنزل الله أفرأيت الذي كفر
بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم
اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الأعمش
عن سفين سبقا ولا موثقا كلا سنكتب ما
يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا
بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن
خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين
على العاص بن وائل فأتاه أتقاضاه فقال
لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم

يبعثك قال فدعني حتى أموت ثم أبعث فسوف
أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أفضيك فنزلت
ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجمال
هذا هذا ما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا
قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه
فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال
قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني
لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت
إلى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ
عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من
العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

طه

قال عكرمة والضحاك ابن جبير بالنبطية طه يا رجل
يقال كل اسم ابتدئ بحرف أو ببعض تمامه أو وقف عليه هي
عقدة أزري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى
تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الأشل
ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى
الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهب الواو
من خيفة للكسرة الجاثين خذوع أي على جذوع
خطبك بالك يساس مصدر ماسد يساس النسيئة
لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من
الأرض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي
الذي استعاروا من آل فرعون فقذفناها فألقيتها
ألقى صنع فنسي موسى يعني يقولونه أخطأ الرب
لا يرجع إليهم قولا العجل هما حابس ألا قدام حسري
أعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا وقال
ابن عباس لا يظلم

فهضم

فهضم من حسناته عوجا وادا منارا يبدن سيرها
حالتها الأولى التقى ن ضنكا الشقا هوى يشقى ن
المقدس المبارك ن طوى اسم الوادي ملكنا بأمرنا
مكانا سوى منصف بيننا ن بسايا بيننا على ندر موعد
لا ينيا تضعفا واصطنعتك لنفسي ن حدثنا
الصلت ابن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن
سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي
أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت
الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل
عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتبت علي قبل
أن تخلقني قال نعم فحج آدم موسى ثم التحر وأوحينا إلى
موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده
فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى

حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا
شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم
فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه
فلأخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة
حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى
آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة
بذنبك وأشقيتهم قال آدم يا موسى أنت الذي
اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتلومني على
أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل
أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج

ادم

تفسير سورة الأنبياء

حدثنا موسى بن محمد بن شهاب حدثنا عبدر
حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد
الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني إسرائيل والكهف
ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من
تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن
بي فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون
قال ابن عباس رغبا رهبا خاشعين
ممنعون تمنعكم آلهتكم واحدة قال دينكم
دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية
وقال غيره أحسوا توجعوه من أحسست خامدين
هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين
والجميع لا ينحسرون لا يعقلون ومنه حسير
وحسرت بعيري عن بعير نكسوا رد واضعة
لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحيس والحس

لبلا

وَالْجَرْسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ ن
أَذَنَّاكَ أَعْلَمْنَاكَ أَذَنْتُكُمْ إِذَا أَعْلَمْتُكُمْ وَأَنْتَ وَهُوَ
عَلَى سَوَاءٍ لَمْ نَغْدِرْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ
تُفْهَمُونَ إِرْبَيْ رَضِيَ التَّمَاثِيلُ الْأَصْنَامُ ن السِّجِلُّ الصَّحِيفَةُ
كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ
إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ
وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِبْرَاهِيمُ أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ
الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي فَيُقَالُ لَا تَدْرِي
مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدٌ فَيُقَالُ
إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ

سُورَةُ الْحَجِّ ن

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الْخَبِيثَ الْمُطْمَئِنَّ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي أُمْنِيَّتِهِ إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ
فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ وَيُقَالُ أُمْنِيَّتُهُ
قِرَاءَتُهُ ن إِلَّا أَمَانِيَّ يَقْرَءُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ يَسِدُّ بِالْقَصَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ يَسْطُونَ يَفْرُطُونَ
مِنَ التَّسَطُّرِ وَيُقَالُ يَسْطُونَ يَبْطِشُونَ وَهُدُوا إِلَى
الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ أُلْهِمُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِسَبَبٍ بِحَبْلٍ
إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ن تَذْهَلُ تَشْغَلُ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو
صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَا آدَمُ يَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادِي بِصَوْتٍ
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ
قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ

أَلْفٍ أُرَاهُ قَالَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ
تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَ مِائَةٍ
وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ
السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ
فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا
ثُمَّ قَالَ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ
الْأَعْمَشِ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى قَالَ
مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَقَالَ جَرِيرٌ
وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ
اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ

خسر الدنيا

خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ
الْبَعِيدُ أَثَرْنَا بِهِمْ وَسَمِعْنَا بِهِمْ حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَرِثِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ
عَلَى حَرْفٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتِ
امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ
وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينُ سُوءٍ
هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ حَدَّثَنَا
حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَنْ
أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا
فِي رَبِّهِمْ نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَصَاحِبَيْهِ وَعُتْبَةَ وَصَاحِبَيْهِ
يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ
وَقَالَ عُثْمَانُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ

وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هلال
عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا
أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم
بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة ن

سورة المؤمنين

قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات
لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة
خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد
فاسئل العادين الملائكة لنا لكون لعادلون كالحور
عاسرون من سلالة الولد والنطفة السلالة

والجنة

والجنة الجنون واحد والعثاء الزبد وما ارتفع
عن الماء ولا ينتفع به

سورة النور

من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه الضياء
مذعنين يقال للمتحمدي مذعنين أتانا
وشيء وشيات وشت واحد ن وقال ابن عباس
سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن
لمجامعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة
من الأخرى ن فما قرن بعضها إلى بعض سمي قرآنا
وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة
وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه
إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه وألفناه
فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته
عما نهاك الله ويقال ليس لشعر ولا قرآن أي
تأليف وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل
ويقال للمرأة ما قرأت سلا قط أي لم تجمع في بطنها

ولذا وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة
ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم
قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا ولم يدركوا مبالغهم
من الصغر والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء
إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله
إنه لمن الصادقين حدثنا إسحق حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال
حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى
عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف
تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فإني عاصم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسائل وعابها قال عويمر
والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل
وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف
يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله
القرآن فيك وفي صاحبتك فأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها
ثم قال يا رسول الله إن حبسها فقد ظلمها
فطلقها فكانت سنة لمن كان بعد هما في الملاعنين
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت
به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا
أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر
كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب
عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد
ينسب إلى أمه والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان
من الكاذبين حدثني سليمان بن داود

أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيما ذكر
الملاعنين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قضي فيك وفي امرأتك قال فلاعنها
وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين
وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها
ثم جرت السنة بالميراث أنه يرثها وترث منه
ما فرض الله لها وبذر أنها العدات أن تشهد أربع
شهادات بالله إنه لمن الكاذبين حدثني
محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن
حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن
أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم

بشريك

بشريك ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
البينة أو حد في ظهرك فقال رسول الله إذا رأى
أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في
ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق
إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل
جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم
فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهما فجاء هلال فشهد
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم
أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت
فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها
موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا
أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها

فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان
لي ولها شأن والخامسة أن غضب الله عليها إن كان
من الصادقين حدثني مقدم بن محمد بن يحيى
حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا رمى امرأته
فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلاعنا كما قال الله تعالى يقضي بالولد للأم
وفرق بين المتلاعنين إن الذين جاءوا بالإفك عصبة
منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم
لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى
كبره منهم له عذاب عظيم أما كذبت حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن

عروة

عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره
قالت عبد الله بن أبي بن سلول وقال ولولا إذ سمعتموه
قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا
بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني
طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا
وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني
عروة عن عائشة رضي الله عنها أن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد
أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما
نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا
حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين أذن
ليلة بالرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي
فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست
عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين
كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على
بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه
وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم

إنما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش
فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت
منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون
إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش
فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم
فأتاني فعرفني حين رآني وكان رآني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ
على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر
الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك

عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب
الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي
أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف
الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم
ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر حتى خرجت
بعد ما نهمت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع
وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك
قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب
الأول في التنزه قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف
أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح
وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر
بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن
أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من

بالشرح

شأننا

شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا
قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قالت قلت
وما قال فأخبرني بقول أهل الإفك فازددت مرضا
على مرضي فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني سلم ثم قال كيف تيكم فقلت
أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد
أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه
ما تحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل
يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان
الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم
حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين
استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله قالت
فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم
لهم في نفسه من الود فقال يا رسول
الله أهلك وما نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب
فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة
هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي
بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها
أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها
فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله
ابن أبي ابن سلول قالت فقال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله
ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد
ابن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك
منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا
من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد
ابن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن
حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا

وسلت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع
ولا أكتحل بنوم فالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت
ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع بظنان
أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي
وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت
لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها
وقد لبثت شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما
بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا
فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف
بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى

ما أحس

ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية
حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد
علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم
وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله عليم
أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت
لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني والله
ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله
مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل
في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر

من أن يتكلم الله في أمر بين ولكن كنت أرجو أن يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله
بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه
ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل
الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول
الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت
أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل
فقد برأك فقالت أمي قومي إليه قالت فقلت
والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل
وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه
العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي
قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره

والله

والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال
لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل
منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال
أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى
مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا
أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن
أمري فقال يا زينب ما علمت أو رأيت
فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت
إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع
وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت
فيمن هلك من أصحاب الإفك ولولا فضل الله عليكم

وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَلَقَّوْنَهُ بِرِوَايَةِ بَعْضِكُمْ
عَنْ بَعْضٍ تُفِيضُونَ تَقُولُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُلَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ أُمِّ رُومَانَ أُمِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لَمَّا رُمِيَتْ عَائِشَةُ خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا إِذْ تَلَقَّوْنَهُ
بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ
قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ
تَقْرَأُ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ
عَظِيمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ
أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَبْلَ مَوْتِهَا

عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ قَالَتْ أُخَيْشِيَ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ فَيَقُولَ
ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ وُجُوهِ
الْمُسْلِمِينَ قَالَتِ ائْذَنُوا لَهُ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكِ
قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنِ اتَّقَيْتُ قَالَ فَأَنْتِ بِخَيْرٍ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْكِحْ
بِكْرًا غَيْرَكِ وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ وَدَخَلَ ابْنُ
الزُّبَيْرِ خِلَافَةً فَقَالَتْ دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ
وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا
ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ نِسْيًا مَنْسِيًّا
يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا قُلْتُ أَتَأْذَنِينَ لِهَذَا قَالَتْ أَوَلَيْسَ قَدْ

أصابه عذاب عظيم ن قال سفين يعني ذهاب
بصر فقال حسان رزان ما تزن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ن قالت لكن أنت
وبيت الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثني
محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي أنبأنا شعبة
حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي أنبأنا
شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
دخل حسان بن ثابت على عائشة فسبب وقال حصان
رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل
عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت
وأي عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين يحبون أن
تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في
الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا

فضل الله

فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤف رحيم
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور
رحيم وقال أبو أسامة عن هشام بن
عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر
من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فينا خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه
بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في ناس
أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم
بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل
بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب
معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله
أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج
وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل

فقال كذبت أما والله أن لو كان من الأوس ما
أحبت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس
والخزرج شر في المسجد وما علمت لما كان مساذلك
اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فقلت أي
أم تسبين ابنك وسكت ثم عثرت الثانية فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئسما ابنك ثم عثرت الثالثة
فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه
إلا لأجلك فقلت في أي شأني قالت فقرت لي الحديث
فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت
إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا
ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أترسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام
فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر
فوق البيت يقرأ فقالت أي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها
وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ

مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشأن فإنه والله
لقل ما كانت امرأة حسنا عند رجل يحبها لها ضرائر إلا
حسدتها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت
وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق
البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت
بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت
عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عن خادمتي
فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت
ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها
وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت
سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على

بير الذهب الأحمر وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي
قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف
أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت
وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني
أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت
فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت
وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب
فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا
فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت
إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه
تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله
ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل

والله عز وجل

والله عز وجل يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي
عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت
إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت
به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا
والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف
حين قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ساعته فسكت فرفع عنه وإني لأتبين السرور
في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة
فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت
غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت والله لا أقوم
إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي
أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه
وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها
الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت

فمن هلك وكان الذي تكلم به مسطح وحسان
ابن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي
كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره
منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر ان لا ينفع
مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل
ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى آخر الآية يعني
أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
يعني مسطحا إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم
والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر
بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر الله لنا ودعا
له بما كان يصنع وليضربن بخمرهن على جيوبهن
وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن
يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول
لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن

مروطهن

مروطهن فاختمرن به ح وحدثنا أبو نعيم
حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية
بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول
لما أنزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن
أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

باب مرط

قال ابن عباس هبا منثورا ما تسفي به
الريح ح مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
ساكنا دائما ان عليه دليلا طلوع الشمس ح خلفة
من فاته من الليل على أدركه بالنهار أو فاته بالنهار
أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من
أزواجنا في طاعة الله وما شئت أقر لعين المؤمن
أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس سورا
وبلا وقال غيره السعير مذكر والسعر والاضطرام
التوقد الشديد بلى علينا نظرا عليه من أتلفت

وأنلت ن الرس المعد جمعه رساس ن ما بعبا
بقال ما عبات به شيأ لا يعتد به عرانا هلا كا
وقال مجاهد وعنوا طغوا وقال أبو
عبيدة عانية عنت عن الخزيان ن الذين يحشرون
على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل
سبيلا ن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة
حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال
يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال
أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على
أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة
بلى وعزة ربنا والذين لا يدعون مع الله إلها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما العقوبة
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين

قال حدثني

قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل
عن أبي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن
أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني
واصل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند
الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو
خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية
أن يطعم معك قلت ثم أي قال ثم أن تزاني حليلة
جارك قالت ونزلت هذه الآية تصديقا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون
مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
إلا بالحق حدثنا إبرهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال
أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن
جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت

عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق فقال
سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال
هذه مكية نسخها آية مدنية التي في سورة النساء
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال
اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت
فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل
ولم ينسخها شيء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس
رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال
لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله إلها
آخر قال كانت هذه في الجاهلية
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا
حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن
منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى

سئل

سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا
بالحق حتى بلغ إلا من تاب فسألته فقال لما نزلت
قال أهل مكة قد عدلنا بالله وقتلنا
النفس التي حرم الله إلا بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله
إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا
عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد
ابن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن
عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته
فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع
الله إلها آخر قال نزلت في أهل الشرك فسوف
يلقون أثاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق
قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان

وَالْقَمَرُ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

الشُّعَرَاءِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَعْبَثُونَ تَبْنُونَ رَهْصٌ هَضْمٌ
تَعِثَتْ إِذَا مَسَّ سَحَرٍ السَّحُورُ لَيْلَةٌ وَالْأَيْكَةُ
جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهِيَ جَمْعُ شَجَرٍ يَوْمُ الظُّلَّةِ إِظْلَالُ الْعَذَابِ
إِيَّانَ مَوْزُونٌ مَعْلُومٌ كَالطَّوْدِ الْجَبَلُ الشِّرْذِمَةُ
طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ الرَّاجِينَ الْمُصَلِّينَ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ كَأَنَّكُمُ الرَّبْعُ الْإِبْدَاعُ
مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ رَبْعَةٌ وَأَرْبُعٌ وَاحِدُ الرَّبْعَةِ
مَصَانِعَ كُلُّ بِنَاءٍ هُوَ مَصْنَعَةٌ فَارِهِينَ مَرِحِينَ فَارِهِينَ
بِمَعْنَاهُ وَيُقَالُ فَارِهِينَ حَاذِقِينَ تَعْثَوْا
أَشَدُّ الْفَسَادِ عَاتٍ بَعِيثٌ عَيْنًا الْجِبِلَّةُ الْخَلْقُ جِبِلًّا
خَلْقٌ وَمِنْهُ جُبُلًا وَجِبِلًّا وَجِبِلًّا يَعْنِي الْخَلْقَ وَلَا
تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ
عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ

عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
رَأَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ الْغَبَرَةُ
هِيَ الْقَتَرَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنَا أَخِي عَنِ
ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ
أَبَاهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ
فَيَقُولُ اللَّهُ إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ
يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا
فَجَعَلَ يَجِيءُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا

لِيَنْظُرَ مَا هُوَ فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ
أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ
أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ قَالُوا نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا
عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ
عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ
أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى
عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ن حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُنْزِلَ اللَّهُ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ
لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ

اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا تَابَعَهُ
أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ن

النَّمْل ن

وَالْخَبْءُ مَا خَبَأْتَ ن لَا يَقِلُّ لَا طَاقَةَ ن الصَّرْحُ
كُلُّ مِلَاطٍ اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ وَالصَّرْحُ الْقَصْرُ وَمِمَّا عَنَدَ
صُرُوحٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ
سَرِيرٌ كَرِيمٌ حَسَنُ الصَّنْعَةِ وَغَلَّا الثَّمَنُ ن مُسْلِمِينَ طَائِعِينَ
رَدِفَ اقْتَرَبَ جَامِدَةً قَائِمَةً أَوْزِعْنِي أَجْعَلْنِي ن
وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَكِّرُوا غَيِّرُوا أَوْ بِنَا لَعِلْمِ بِقَوْلِهِ
سُلَيْمَانُ الصَّرْحُ بِرَكَهُ مَا ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ
أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ ن

الْقَصَص ن

يُقَالُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا مُلْكَهُ وَيُقَالُ إِلَّا مَا
أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ قَالَ مُجَاهِدٌ لَأَنْبَأْتُ أَخْبَرْتُ إِنَّكَ لَا
تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ حَدَّثَنَا

أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت
أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ابن
المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة
أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله
ابن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له
تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر
ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا
الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله
ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت ولكن

الله

الله يهدي من يشاء قال ابن عباس أو لي القوة
لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارعا الإبل من
ذكر موتى الفرحين المرحين فصبه أتبعي أثره وقد
يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن
بعد عن جنابة واحدة وعن اجناب أيضا ان يتطش
تأمرون تشاورون الغد وان والبعد والتعدي واحد
أنس أبصرت الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها
لهب والشهاب فيه لهب والخيات أجناس الجان والأفاعي
والأساود ذكر الأفاعي قال ابن عباس يصدقني
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيأ قد جعلت
له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه
حتى يحلب بطرت أشرت بي أتهما رسولا أم الفرى
مكة وما حولها بل تخبي أكنت الذي أخفيته ولكنه
أخفيته أظهرته ويك أن الله مثل ألم تر أن الله
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق

عليه ن حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى
حدثنا سفين العصفري عن علرمة عن ابن عباس
لرادك إلى معاد قال إلى مكة ن

العنكبوت

قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة فليعلمن
الله علم الله ذلك إنما هي بمنزلة فليميزن الله كقوله
ليميز الله الخبيث أثقالهم أوزارهم ن

الم غلبت الروم

فلا يربوا عند الله من أعطى شيئا أفضل فلا أجر له فيها
قال مجاهد يحبرون يتنعمون ن يهدون يسوون
المضاجع ن الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما
ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم
كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون
فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال
مجاهد السوأى الإساءة جزاء المسيئين حدثنا محمد بن

كثير

كثير حدثنا سفين حدثنا منصور والأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في
كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع
المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام
ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب
فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم
فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم فليقل
الله أعلم فإن من العلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه
صلى الله عليه وسلم قل ما أسئلكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلفين وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام
فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني
عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا
فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء
والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفين فقال
يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وإن قومك قد

هلكوا تاذع الله فقرأ فارتقبت يوم تأتي السماء بدخان
مبين إلى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة
إذا جاءتهم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى
يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما
يوم بدر ألم غلبت الروم إلى شغلبون والروم
قد مضى لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الأولين
الأولين والفطرة الإسلام ن حدثنا
أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه
أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل
تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم ن لقمان ن

لا تشرك

لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم
بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك ألا تسمع
إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم
إن الله عنده علم الساعة ن حدثني
إسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال
يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان أن
تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن
بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال

الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان
قال يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان
أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك
قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها
بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها
إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها وإذا
كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها
في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عند علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل
فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا
شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن
أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال قال

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة
تابعه أسامة
وقال مجاهد نهيق ضعيف نظفة الرجال ضللنا
هلكنا وقال ابن عباس الخبر الذي لا
تمطر الأمطار إلا بعده شيئا هدد تبين قال
تعلم نفس ما أخفي لهم من حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفين عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤوا
إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
وحدثنا سفين حدثنا أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفين رواية

قال فأي شيء قال معوية عن الأعمش عن أبي صالح
قرأ أبو هريرة قرأت حدثني إسحق بن نصر
حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا
بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

الأحزاب

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثني
إبرهيم بن المنذر حدثنا محمد حدثنا فليح حدثنا
أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس
به في الدنيا والآخرة إقرؤا إن شئتم النبي أولى

بالمؤمنين

بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه
عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا
فليأتني وأنا مولاه أدعوهم لأبائهم حدثنا
معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا
موسى بن عقبة قال حدثني سالم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه
إلا زيد بن حارثة محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم
هو أقسط عند الله فمن لم يعلم آبائه فهم من لم يتعمد به
ليس عليه جناح وكان يقال من تبنى أحدا في الجاهلية
فدعي إليه ورث من بعد أن ينقضي عدة أقرائها
جواز ما أصابت النفسه لأنوها لا أعطوها حدثني
محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري
قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس
ابن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا

أسه عليه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني خارجة
ابن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف
فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم أجدها مع
أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا
وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا
وقال معمر الترجح أن تخرج محاسنها
سنة الله أسنتها جعلها ان حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عايشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله
أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك
أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي
لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال
يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام الآيتين فقلت له ففي
أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما
وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن أن عايشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتخيير أزواجه فبدأ بي فقال إني ذاكر
لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأذني أبويك

قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني
بفراقه قالت ثم قال إن الله جل ثناؤه
قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحيوة
الدنيا وزينتها إلى أجرا عظيما قالت فقلت
ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى
ابن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني
أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبوه سفين المعمري
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
أحق أن تخشاه ن حدثنا محمد بن عبد
الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد
ابن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك

ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ن
حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى
ابن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك
ما الله مبديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد
ابن حارثة ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس
ترجي توخر أرجئه أخر حدثنا زكريا بن يحيى
حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي
وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول
أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا
جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك
حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله

أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة رضي
الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن
في يوم المرأة منا بعد إذ أنزلت هذه الآية ترجي
من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت
أقول له إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن
أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما
لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام الى
قوله إن ذلكم كان عند الله عظيما يقال إناه إدراكه
أني يأني إناة ن لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت
صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته ظرفا
وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك
لفظها في الواحد والاثنين والجمع للذكر والأنثى حدثنا
مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال
عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك

البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب
فأنزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبد
الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال
سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم
فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام
فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام
وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل
فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت
فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا
فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه
فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن

مالك أنا أعلم النساء بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت
زينب بنت جحش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم
فقعدوا وتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلى قوله من وراء حجاب
فضربت الحجاب وقام القوم حدثنا أبو
معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب
عن أنس قال بنى على النبي صلى الله عليه
وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت
على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون
ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما
أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي
ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام

قيام الناس بعد الاكل

عليكم ورحمة الله

عليكم ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة
الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى
حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن
له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى
الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو
حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر
أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة
الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني
وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا إسحق
ابن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا
حميد عن أنس قال أولم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزا
ولحما ثم خرج إلى حجرات أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة
بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون

له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث
فلما أعادهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله رجع
عن بيته وتبا مسرعين فلما أدركا أخبرته
بخروجهما أمر أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى
الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن
أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها
وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها
عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين
علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى
وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت
لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى

الله

الله ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه
قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن ذلك إن تبدوا شيئا أو تخفوه
فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا
أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا نسائهن
ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء
شهيدا حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن
عائشة قالت استأذن على أفلح أخو أبي القعيس بعد ما
أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى
الله عليه وسلم فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا القعيس استأذن
فأبيت أن آذن حتى أستأذنك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وما منعك أن تأذني لعمك قلت
يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني

ولا أبناء إخوانهن

أبي

امرأة الفعيس نقال ائذني لها فإنها تمشك ترتث
يمشك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا
من الرضاعة ما تحرمون من النسب إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا ان
قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه
عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن
عباس يصلون يبركون لغير نبك لنسلطنك ن
حدثني سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا شعبة
عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال
قيل يا رسول الله أما السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلاة فقال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم إنك حميد
مجيد ن حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي
سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا

السلم

السلام فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم قال أبو
صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم
والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
لا تكونوا كالذين آذوا موسى ن
حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة
حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها ن

سورة سبأ

يقال معاجز بن سبا يقين بفتح الباء معاجز بن مغالبين
سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا
قوله معجز بن بفتح الباء ومعنى معاجز بن مغالبين يريد
كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه مغشار عشر
الأكل الثمر يأعد ويعد واحد وقال مجاهد
لا يعزب لا يغيب العرم الشد ما أحمر أرسله الله
في الشد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعنا
عن الخشبين وغاب عنهما الماء فيبسنا ولم يكن الماء الأحمر
من الشد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من
حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة
بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادي السابغات
الدروع وقال مجاهد تجازى يعاقب أعطكم بواحدة
بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش
الرد من الآخرة إلى الدنيا وبين ما يشتهون من مال
أو ولد أو زهرة بأشباههم بأشكالهم وقال ابن عباس

كالجواب كالجوبة من الأرض الخمط الأراك والأثل
الطرفا العرم الشد بد حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا
عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة
يقول إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله
الأمر في السما ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا
لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو
العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع هكذا بعضه
فوق بعض ووصف سفيان كفه فحرفها وبدد
بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم
يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر
أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما
ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة

فقال ألستن قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا
وكذا فصدق تلك الكلمة التي سمعت من السماء
إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا الأعمش
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه
قريش فقالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو
يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال
فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا
أبي لهب

سورة الملائكة

وقال مجاهد القطمير لفافة
النواة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار
مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم

بالنهار

بالنهار وغرابيب أشد سواد الغرابيب
الشديد السواد

سورة يس

وقال مجاهد نعزز شددنا يا حسرة
على العباد كان حسرة عليهم أن تهزأوا بهم بالرسل
أن تدرك القمر لا يستقيم أحدهما ضوء الآخر
ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار سلطان الليل حسبان
مثل خرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله
من الأنعام فالهون يحبسون جند محضرون عند
الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن
عباس طائركم معكم بكم ينسلون يخرجون من قبورهم
مرقدنا أحصيناه حفظناه مكانتهم واحد
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم
التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع

النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس
قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى
تذهب تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا
الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبرهيم
التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها ذلك قال مستقرها تحت العرش

والصافات

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من
مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون
وإصبهم لازب لازم تأتوننا عن اليمين تغنون الحق
الكفار تقوله للشياطين غول وجع بطن ينزفون
لا تذهب عقولهم قرين شيطان تهرعون تهبطون

الهرولة

الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا
قالت كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم
بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت
الجنة إنهم لمحضرون سيحضرون للحساب وقال ابن عباس
لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم
ووسط الجحيم لشوبا لخلط طعامهم وشاطت
بالجحيم متحورا مطرودا بنص يكنون اللؤلؤ
المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير
يستخرون يسخرون بعلاتا وإن يونس لمن المرسلين
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من يونس بن متى
حدثني إبرهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني
أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء

ابن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس
ابن متى فقد كذب ص ن
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة
في ص فقال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد
فيها حدثني محمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن عبيد
الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة
ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت
فقال أوما نقرأ ومن ذريته داود وسليمان
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان
داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي
به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب
عجبت ألفظ الصحيفة هوها هنا صحيفة الحساب

داود عليه السلام

وقال

وقال مجاهد في عرة معاذ ين الملة الآخرة
ملة قريش الاختلاق الكذب الأسباب طرق
السماء في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا
أولئك الأحزاب القرون الماضية فواق رجوع
وقطنا عذابنا إنا خذنا ثم يخربنا أحطنا بهم أتراب
أمثال وقال ابن عباس الأيد القوة
في العبادة الأبصار البصر في أمر الله حب الخير
عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعرافها
الأصفاد الوثاق وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي
إنك أنت الوهاب حدثنا إسحق بن
إبرهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد
ابن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن
تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة
فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية

مِن سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ
كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ
لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي قَالَ رَوْحٌ
فَرَدَّهُ خَاسِئًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ حَدَّثَنَا ثَنِيَّةُ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ
اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ
فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ
سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ
حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ

الْجُوعِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ يَوْمَ
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ قَالَ فَدَعَوْا رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا
مُؤْمِنُونَ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ
ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ
قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ فَيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَالَ فَكُشِفَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ فَأَخَذَهُمُ
اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ

إِنَّا مُنْتَقِمُونَ الزمر

وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ
فِي النَّارِ وَهُوَ قَوْلُهُ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي
آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ لَبْسٍ وَرَجُلًا سَالِمًا
لِرَجُلٍ مَثَلٌ لِآلِهَتِهِمُ الْبَاطِلِ وَإِلَهِهِ الْحَقِّ وَيُخَوِّفُونَكَ
بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بِالْأَوْثَانِ خَوَّلْنَاهُ أَعْطَيْنَاهُ وَالَّذِي جَاءَ
بِالصِّدْقِ الْقُرْآنُ وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يقول هذا الذي أعطيتني علمت بما في يديه منشا يكون
العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما
صالحا اشمأزت نفرت نفارهم من النفور حاقين
أطافوا مطيفين حنانيه منشابها ليس من الاشتباه
ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله
يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم
حدثني إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف أن ابن جريج أخبرهم أن يحيى قال
يقال إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله
عنه أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا
وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا فقالوا إن الذي
تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة
فنزل والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ونزل

قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله وما قدروا الله حق قدره حدثنا
آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبرهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الأحبار
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا
نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على
إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر
الخلايق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد
ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي

سلمة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوي
السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض
فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله
ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن
حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا
ابن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إني أول من يرفع رأسه
بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري
أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا
أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال
سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
النفختين أربعون يوما قال أبيت قال أربعون
سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت
وتبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه منه يركب الخلق

المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم
قال مجاهد محارها محارا وأبابيل السور وقال
طوى اسم لقول سريج بن يلي أو في العشي يذكر بي حم
والريح ساجرتها للاحم قبل التقديم الطول التفضل
ذي الطول ذي غنى وقال مجاهد إلى النجاة الايمان ليس له دعوة
يعني الوثن تجرون تسوقهم النار ترمحون تطرون وكان
العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط
الناس قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل
يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ويقول وأن المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم
تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وانما
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن
أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي
قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد

ابن ابرهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير
قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد
ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفنا الكعبة
إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا
شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ن

حم السجدة ن

وقال مجاهد طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا
أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال
المنهال عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس
إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال فلا أنساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون

ولا يكتمون

ولا يكتمون الله حديثا وإنه ما كانوا مشركين فقد
كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها
إلى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم
قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين
إلى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء
وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا
بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في
النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند
ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم
على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون
الله حديثا فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم
وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين
فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف
أن الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية

وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ آخِرَيْنِ ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ وَدَحْوُهَا أَنْ أَخْرَجَ
مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ
وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ دَحَاهَا
وَقَوْلُهُ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ يَجْعَلُ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا
مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لِنَفْسِهِ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْ لَمْ يَزَلْ
كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ فَلَا
يَخْلُفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ مَمْنُونٍ مَحْسُوبٍ أَقْوَاتَهَا فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
مِمَّا أُمِرَ بِحِسَابِ مَشَايِمِهَا وَقَبْضِهَا هُمْ قُرَنَاءُ تَنَزَّلُ
عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ إِهْتَزَّتْ بِالنَّبَاتِ وَرَبَتْ
ارْتَفَعَتْ وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَكْمَامِهَا حِينَ
تَطْلُعُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي أَعْمَلُ أَنَا بِحَقِّي وَفِي هَذَا سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ

دحاها

دررها

قَدَّرَهَا سَوَّاهَا هَدَيْنَاهُمْ دَلَلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
كَقَوْلِهِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ وَكَقَوْلِهِ هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ وَالْهُدَى
الَّذِي هُوَ الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ يُورِعُونَ يَكُفُّونَ
مِنْ أَكْمَامِهَا قِشْرُ الْكُفْرَى حِينَ الْكُمُّ وَبِيَ حَمِيمٌ الْقَرِيبُ
مِنْ مَحِيصٍ حَاصَ حَادَ عَنْهُ مِرْيَةٍ وَمِرْيَةٍ وَاحِدٌ أَيْ أَمْرًا
وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ الْوَعِيدُ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ
لَهُمْ عَدُوُّهُمْ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۝ باب قوله
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا
أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ
كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ

أن يشهد عليكم سمعكم الآية قال كان رجلان
من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف
وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض
أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه
وقال بعضهم إن كان يسمع بعضه لقد يسمع
كله فأنزلت وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم
سمعكم ولا أبصاركم الآية وذلكم ظنكم الذي
ظننتم بربكم الآية حدثنا الحميدي حدثنا
سفين حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد
الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت
قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثير شحم
بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال
أحدهم أترون أن الله يسمع إن جهرنا فإنه يسمع إذا
أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن
يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم

الآية

الآية وكان سفين يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور
أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو إثنان منهم ثم ثبت
على منصور وتزل ذلك مرارا غير واحد قوله
فإن يصبروا فالنار مثوى لهم الآية حدثنا
عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفين الثوري قال
حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه

حم عسق

ويذكر عن ابن عباس عقيما الذكور وحابس أمرنا
القرآن وقال مجاهد بذروكم
فيه نسلا بعد نسل لا حجة بيننا الخصومة بيننا وبينكم
من طرف خفي دليل وقال غيره فيظللن رواكد
على ظهره يحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا
إلا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك
ابن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي

وبينكم

الله عنهما أنه سئل عن قوله إلا المودة في القربى
فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال
ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن
من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن
تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

سورة حم الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد على أئمة على إمام وقبله
بارب تفسير أتحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
ولا نسمع قبلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون
الناس أمة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفارا
لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من
فضة وهي درج وسرر فضة مفرنة مطبقين
أسفونا أحطونا بغضب يعجل وقال مجاهد
أفنضرب عنكم الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم تعاقبون
عليه ومضى مثل الأولين سنة الأولين مفرنين يعني

الإبل والخيل والبغال والحمير ينسون في الحلية
الجواري جعلوهن للرحمن ولدا نكيف يخلقون
لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعبثون أم أوثان يقول الله
تعالى ما لهم بذلك من علم إلا أوثان إنهم أبعلمون
في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون
سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم
وسلا عبرة يصدون يضجون مبرمون يجمعون
أول العابدين أول المؤمنين وقال غيره
إني برآء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء
والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر
والمؤنث يقال فيه برآء لأنه مصدر ولو قال
بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ
عبد الله إني بريء مما وتزخرف الذهب ملائكة
يخلفون يخلف بعضهم بعضا ان ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك الآية حدثنا حجاج بن منهال

حدثنا سفين عن عبيدة عن عمرو وعن عطاء
عن صفوان أبن يعلى عن أبيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا
مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة متلا للآخرين موعظة
وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان
ضابط له والاكواب الأباريق التي لا خراطيم لها
أول العابدين أي ما كان فانا أول الآنفين وهما
لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال
الرسول يا رب ويقال أول العابدين الجاحدين من
عبد يعبد وقال قتادة في أم الكتاب
جملة الكتاب أصل الكتاب أفنضرب عنكم الذكر صفحا
إن كنتم قوما مسرفين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث
ردة أوابل هذه الأمة لهلكوا فأهلكهم أشد منهم بطشا
ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين جزاء عدلا ان سورة حم

الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد رهوا
طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهرانيه فاغلوه
اذنعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عيناء حسان
فيها الطرف ترجمون فاغلوه اذنعوه ويقال ان
الفتل ورهوا ساكنا وقال أبو عبيدة
كالمهل السود كدهن الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن
كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه والظل يسمى
تبعا لأنه يتبع الشمس

باب

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب
فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان
والروم والقمر والبطشة واللزام

باب

يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى
حدثنا أبو معوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق

قال قال عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما
استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين
كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام
فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة
الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله استسق
الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر
إنك لجري فاستسقى فنزلت فسقوا فأنزلت إنكم عائدون
فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله
عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون
قال يعني يوم بدر ن
قوله ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد
الله فقال إن

من العلم

من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم إن الله قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله
عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع
كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام
والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين
السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا
العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا
ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر
فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى
قوله جل ذكره إنا منتقمون أني لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن
أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد
الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا

قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة
حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان
يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان
من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ إنا
كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون قال
عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة
قال والبطشة الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه
وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن
خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور
عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله
إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال
قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا

استعصوا

استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا
العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة
وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان
فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا فادع
الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودون بعد هذا
في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين إلى عائدون أفيكشف عذاب الآخرة
فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم
القمر وقال الآخر الروم يوم نبطش البطشة
الكبرى إنا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا
وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال
خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

الجاثية

مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ

تلتبس نفسا كم تتركون وما يهلكنا إلا الدهر
الآية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار

سورة الأحقاف

وقال مجاهد يفيضون يقولون وقال
بعضهم أثر وأثرة وأثارة بقية علم وقال ابن
عباس بدعا من الرسل ليست بأول الرسل وقال
غيره أرأيتم هذه الألف إنما هي توعدون إن صح ما
تدعون لا يستحق أن يعبد وليس قوله أرأيتم يرد به
العين إنما هو أتعلمون أبلغكم أنما تدعون من دون
الله خلقوا شيئا ويا

والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني

أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان
الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير
الأولين حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة
عن أبي بشر عن يوسف ابن ماهك قال كان مروان
على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن
معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد
الرحمن شيئا لم يأت أبو بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة
فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه
والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج فقالت
عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن
إلا أن الله أنزل عذري فلما رأوه عارضا مستقبل
أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم
به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس
عارض السحاب حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا ابن وهب
أخبرنا عمر وأن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا
حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم قالت عائشة
وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه
قالت يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء
أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهه
الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه
عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا
هذا عارض ممطرنا ان الذين كفروا
أو زارها أنا مها حتى لا يبقى الا مسلمون عرفها بتهما
وقال مجاهد مولى الذين آمنوا ولبثهم
عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال
ابن عباس أضغانهم حسدهم أسن متغير ونقطعوا
أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان قال حدثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد

ابن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه
قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال لها مه قالت
هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين أن
أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب
قال فذلك قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم
إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية
قال حدثني عم أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي
هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد
أخبرنا عبد الله أخبرنا معوية بن أبي المزرد
بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا إن
شئتم فهل عسيتم سورة الفتح
وقال مجاهد سيماهم في وجوههم

السخنة وقال منصور عن مجاهد التواضع
شطاه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة
الشجر ويقال دابرة الشيء كقولك رجل الشيء
ودابرة الشيء العذاب يعزرون ينصرون شطأه
شطوه اشتبل نبت الحبة عشرا أو ثمانيا
وسبعا فيقوي بعضه ببعض تذلك قوله تعالى
فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق
وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم إذ
خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوي الحنطة بما ينبت
منها ان إنا فتحنا لك فتحا مبينا ان حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره
وعمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم
يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر

نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن
فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد
خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت
علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ان حدثنا
محمد بن بشار حدثنا عندر حدثنا شعبة سمعت
قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية حدثنا مسلم بن إبراهيم
حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن
مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن
أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝ حَدَّثَنَا
صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا زِيَادٌ
أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا
شَكُورًا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ سَمِعَ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ
فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ
اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ
أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ۝

بَابُ

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالٍ
أَبِي لَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ۝
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا قَالَ فِي التَّوْرَاةِ يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا
لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ فَظٍّ
وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ
وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ
الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا
عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ
فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ فَجَعَلَ يَنْفِرُ فَخَرَجَ

الرجل فنظر فلم ير شيأ وجعل ينفر فلما أصبح ذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة
تنزلت بالقرآن ٥ إذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عمرو وعن جابر
قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة ٥
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا
شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد
الله بن مغفل المزني إني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن الخذف ٥ وعن عقبة بن صهبان عن عبد
الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل حدثني
محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه
وكان من أصحاب الشجرة ٥ حدثنا أحمد بن
إسحق السلمي حدثنا علي حدثنا عبد العزيز بن سياه
عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله

فقال

فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون
إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا
أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي
كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى
قتالا لقاتلنا فأتى عمر فقال ألسنا على الحق ونهم على الباطل
أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال
بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله
بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني
الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا
أبا بكر ألسنا على الحق ونهم على الباطل قال يا ابن الخطاب
إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا
فنزلت سورة الفتح ٥ الحجرات
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وقال مجاهد لا تقدموا
لا تقضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي
الله على لسانه أنتم أخلص ولا تناجروا وبذعي بالكفر

بعد الإسلام بئسما لكم بئس الاسم الفسوق

باب

لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية تشعرون

تعلمون وبه قال الشاعر حدثنا يسرة بن صفوان

ابن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة

قال كاد الخيران يهلكا أبو بكر وعمر رفعا

أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه

ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخا

بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ

اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما

أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل

الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن

الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه

يعني أبا بكر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الزهري

ابن سعد

ابن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن

أنس عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد

ثابت بن قيس فقال يا رجل أنا

أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه

فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت

النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل

النار فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه

قال كذا وكذا فقال موسى فرجع إليه المرة الآخرة

ببشارة عظيمة فقال له إنك لست من أهل النار ولكنك

من أهل الجنة

باب

إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون

حدثنا الحسن بن محمد حدثنا حجاج عن ابن

جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد

الله ابن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع

ابن معبد وقال عمر أمر الأفرع بن حابس فقال
أبو بكر ما أردت إلى ولا خلافي فقال عمر ما أردت
خلافك فثاروا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت
الآية ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم

سورة ق

رجع بعيد رد فروج فنوق واحدها فرج وريد
في حلقه الحبل حبل العاتق وقال مجاهد
ما تنقص الأرض من عظامهم تبصرة بصيرة حب
الحصيد الحنطة باسقات الطوال أعيينا أقاعبا
علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فتمنوا صربوا
أو ألقى السمع لا تحدث نفسه بغيب حين أنشأكم
وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد
الملكان كاتب وشهيد شهيد بالغيب شاهد بالقلب
لغوب النصب وقال غير نصيد الكفري

مادام

ما دام في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فإذا
خرج من أكمامه فليس بنضيد في أدبار النجوم وأدبار
السجود كان عاصم بفتح الذي في ق وبكسر الذي في
الطور وبكسرا جميعا وشيبان ن وقال
ابن عباس يوم الخروج تخرجون من القبور ر وتقول هل من
مزيد حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا
حرمي حدثنا شعبة عن عمار عن قتادة عن أنس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه
فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى الفطان حدثنا
أبو سفين الحميري حدثنا سعيد بن يحيى بن مهدي
حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه
رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفين يقال لجهنم
هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك
وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا

عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم حاجت الجنة والنار فقالت
النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي
لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك
وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي
وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك
من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار
فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك
تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل
من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا

باب

قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
حدثنا إسحق بن إبراهيم عن جرير عن إسمعيل
عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال

كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى
القمر ليلة أربع عشرة فقال إنكم سترون
ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم
أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمر أن يسبح في
أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود

والذاريات

قال على الرياح وقال غيره تذروه
تفرقه وفي أنفسكم تأكل وتشرب في مدخل
واحد وتخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت
فجمعت أصابعها فصرت جنتها والرميم نبات
الأرض إذا يبس ودبس الموسوع أي لذو سعة
وكذلك على الموسع قدره يعني القوي رزوجين الذكر

وَالْأُنْثَى وَاخْتِلَافِ الْأَلْوَانِ حُلْوٌ وَحَامِضٌ فَفَرُّوا إِلَيْهِ
مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ لِيَعْبُدُوهُ مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ
مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوَحِّدُونِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
خَلَقَهُمْ لِيَنْعَلُوا فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ
لِأَهْلِ الْقَدَرِ وَالذُّنُوبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
صَرٌّ صَيْحَةٌ دَنُوبًا سَجْلًا الْعَقِيمُ الَّتِي لَا تَلِدُ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ وَالْحَبُكِ اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا فِي غَمْرَةٍ فِي ضَلَالَتِهِمْ
يَمَادُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ يَوَاصَوْا تَوَاطَئُوا وَقَالَ
مُسَوَّمَةً مُعَلَّمَةً مِنَ السِّيمَاءِ وَالطُّورِ
وَقَالَ قَتَادَةُ مَسْطُورٌ مَكْتُوبٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الطُّورُ
الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ رَقٌّ مَنْشُورٌ صَحِيفَةٌ وَالسَّقْفُ
الْمَرْفُوعُ سَمَاءٌ وَالْمَسْجُورُ الْمُوقَدُ وَقَالَ الْحَسَنُ نُجُومُهَا
يَذْهَبُ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ النَّاهِمُ
نَقْصًا وَقَالَ غَيْرُهُ تَمُورُ تَدُورُ أَحْلَامُهُمْ
الْعُقُولُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْبِرُّ اللَّطِيفُ كِسَفًا قِطَعًا

الْمَنُونُ الْمَوْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ يَتَنَازَعُونَ يَتَعَاطَوْنَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي
سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ
رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ
فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ
الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ
أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ كَادَ قَلْبِي
أَنْ يَطِيرَ قَالَ سُفْيَانُ فَإِنَّمَا سَمِعْتُ
الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ

فَأَمَّا أَنَاخَ

النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور
لم أسمعه زاد الذي قال الواي ن

والنجم

وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب
قوسين حيث الوتر من القوس ضيزا عوجا وأكدى
قطع عصاه رب الشعرى هو مزرم الجوزاء الذي
وفي وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة
سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون
بالحميرية وقال إبراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن
قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد
صلى الله عليه وسلم وما طغى وما جاوز ما رأى فتماروا
كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب وقال ابن عباس
أغنى وأقنى أعطى فارضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع
عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال
قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه فقالت

لقد وقف

لقد وقف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن
فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك
الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه
الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم
ما في غد فقد كذب ثم قرأ وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأ يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل
في صورته مرتين حدثنا أبو النعمان حدثنا
عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن
عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده
ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود
أنه رأى جبريل له ستمائة جناح ن قوله فأوحى
إلى عبده ما أوحى ن باب
حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن
الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب

قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال
أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى
جبريل له ستمائة
جناح ن باب
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال
رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق ن
باب
أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم حدثنا
أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اللات والعزى كان اللات
رجلا يلت سويق الحاج ن حدثنا عبد الله
ابن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك
فليتصدق ن باب
ومناة الثالثة الأخرى حدثنا الحميدي
حدثنا سفين حدثنا الزهري سمعت عروة قلت
لعائشة رضي الله عنها فقالت إنما كان من أهل
مناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بالصفا والمروة
فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله
فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
قال سفين مناة بالمشلل من قديد وقال
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت
عائشة نزلت في الأنصار كانوا وغسان قبل أن يسلموا
يهلون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان

هل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا بل ائتِ
الله كما لا يطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة

نحوه ن باب

فاسجدوا لله واعبدوا ن حدثنا أبو
معمر حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن
والإنس تابعه إبراهيم بن طهمان عن أيوب ولم
يذكر فيه عن ابن عباس حدثنا نصر بن علي
أخبرني أبو أحمد يعني الزبيري حدثنا إسرائيل
عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي
الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم
قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب
فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو

أمية

سورة اقتربت الساعة

أمية بن خلف ن

وقال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر
ممتنع وازدجر فاستطير جنون مستطير فاشر أضلاع
السفينة لمن كان كفر نعمة لفعلة جزاء من الله يحضر
يحضرون الماء وقال الزجر يهطعين المسلان الخبب
الشراع وقال عين فعالى فعالها بيده
نعفرها المختطر كحاظر من الحظيرة مزدجر
افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء
لما صنع بنوح وأصحابه مستمر عذاب حق يقال الأشر
المرح والبطر ن باب

وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن سعيد وسفيان عن الأعمش
عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين
فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد واحدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح
عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق
القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار
فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا بكر هو ابن مضر عن جعفر
عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان
عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل
أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا
مسدد حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة
عن أنس قال انشق القمر فرقتين
تجري يا غنيتا حتى أل من كان كفر ولقد تركناها آية

فهل من مدكر

فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح
حتى أدركها أوائل هذه الأمة حدثنا حفص
ابن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد
الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
نقرأ فهل من مدكر قال مجاهد بسرناها هونا فرأيته
حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحق
عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يقرأ فهل من مدكر باب
أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر حدثنا
أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحق أنه سمع رجلا
سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت
عبد الله يقرأها فهل من مدكر قال وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وها فهل من مدكر لا
باب
فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر

فهما من مذكر حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة
عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فرأهل من مذكر الآية ٥

باب

ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر
إلى فهل من مدكر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرأهل من مذكر
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي
إسحق عن الأسود عن ابن يزيد عن عبد الله قال قرأت
على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر سهزم الجمع ويولون
الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس وحدثني محمد حدثنا عفان

بن مسلم

أبو مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو في قبة يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك
اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده
فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو
وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من
المزان حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك
قال إني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد
بمكة وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى
وأمر حدثني إسحق حدثنا خالد عن خالد عن
عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك
اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر

بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد أثخنت
على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

سورة الرحمن

وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل
الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف
والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان
في كلام العرب الرزق وقال بعضهم
والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي
لم يؤكل وقال عبيد العصف ورق الحنطة وقال
الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ما
ينبت شبيه النبط هبورا وقال مجاهد العصف
أول ما ينبت شبيه النبط هبورا وقال مجاهد
ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب
الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت

وقال بعضهم

وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس
في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين
مغربها في الشتاء والصيف لا يتبعان لا يختلط المنشأ
ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأ
وقال مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون
به حاف مقام ربه بهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل
فيزعها الشواظ لهب من نار يمدها مدان سودا
وأن من الرى صلصال طين خلط برمل فصلصل كما
يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال
صلصال كما يقال صر الباب عند الإغلاق وصرصر
مثل كبكبت يعني كبته فاكهة ونخل ورمان
وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة
وأما العرب فإنها تعدها فاكهة كقوله عز وجل
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ثم أعاد
العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ قَالَ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ
وَقَدْ ذَكَرَ ثُمَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَفْنَانٍ أَغْصَانٍ وَجَنَى
الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ وَقَالَ الْحَسَنُ فَبِأَيِّ الْإِنْعَمِهِ
وَقَالَ قَتَادَةُ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَعْنِي الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَقَالَ أَبُو
الدَّرْدَاءِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يُغْفِرُ ذَنْبًا وَيَكْشِفُ كَرْبًا
وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَرْزَخٌ حَاجِزٌ
الْأَنَامُ الْخَلْقُ نَضَّاخَتَانِ فَيَّاضَتَانِ ذُو الْجَلَالِ ذُو الْعَظَمَةِ
وَقَالَ غَيْرُهُ مَارِجٍ خَالِصٍ مِنَ النَّارِ يُقَالُ مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ
إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيُقَالُ مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ
مَرِيجٌ مُلْتَبِسٌ مَرَجَ أَخْتَلَطَ الْخَرَابُ مِنْ مَرِجَتْ دَابَّتُكَ
تَرَكْتَهَا سَنَفْرُغُ لَكُمْ سَنُحَاسِبُكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ
وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَأُفَرِّغَنَّ
لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ يَقُولُ لَأَحُدَّنَّكَ عَلَى غِرَّتِكَ وَمِنْ دُونِهَا

جَنَّتَانِ باب

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ
الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
جَنَّتَانِ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا
فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ
الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ

باب

حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حُورٌ
سُودُ الْحَدَقِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَقْصُورَاتٌ مَحْبُوسَاتٌ
قُصِرَتْ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ قَاصِرَاتٌ لَا
يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ
الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً

مِن لُؤلُؤةٍ مجوَّفةٍ عَرضُها ستُّونَ ميلًا في كلِّ زاويةٍ منها
أهلُ ما يرَونَ الآخرينَ يطوفُ عليهِمُ المؤمنونَ وجَنَّتانِ
مِن فضَّةٍ آنيَتُهما وما فيهِما وجَنَّتانِ مِن ذَهَبٍ آنيَتُهما وما
فيهِما وما بينَ القومِ وبينَ أن ينظُروا إلى ربِّهم إلَّا ردآءُ
الكِبرِ على وجهِهِ في جنَّةِ عدنٍ

سورة الواقعة

وقالَ مجاهدٌ رُجَّتْ زُلزِلَتْ بُسَّتْ فُتَّتْ
وُلَّتْ كما بُلَّتِ السَّويقُ المخمودُ المُوقَرُ ويُقالُ أيضًا
لا شوكَ له مَنضودٍ الموزُ والعُرُبُ المحبَّباتُ إلى
أزواجِهنَّ ثُلَّةٌ أمَّةٌ وسَمومٍ دُخانٌ أسودُ يُصِرُّونَ
يُديمونَ الهِيمُ الإبلُ الظِّماءُ المُخَلَّدونَ المرمونَ رَوحٌ جنَّةٌ
ورَيحانٌ الرِّزقُ وتُنشِئكُم في أيِّ خَلقٍ نَشاءُ وقالَ
غيرُهُ تفكَّهونَ تعجَبونَ عُرُبًا مُثقَّلةً واحِدُها
عَروبٌ مِثلُ صَبورٍ وصُبُرٍ تسمِّيها أهلُ مكَّةَ العَرِبَةَ
وأهلُ المدينةِ الغَنِجَةَ وأهلُ العِراقِ الشَّكِلَةَ وقالَ

في حاشية

في خافضةٍ لقومٍ إلى النَّارِ ورافعةٍ إلى الجنَّةِ موضونةٍ
منسوجةٍ ومِنهُ وضينُ النَّاقةِ والكوبُ لا أذانَ لَهُ
ولا عُروةَ والأباريقُ ذواتُ الآذانِ والعُرى
متَّكِئينَ جارٍ وفُرُشٍ مرفوعةٍ بعضُها فوقَ بعضٍ
مُترَفينَ متنعِّمينَ مأثمونَ هي التُّخمةُ في أرحامِ النِّساءِ
للمقوينَ للمسافرينَ وألقى الفقرُ مواقعَ النُّجومِ مِن كلامِ القرآنِ
ويُقالُ مُسقِطُ النُّجومِ إذا سقَطَ ومواقعُ ومَوقِعُ
واحِدٌ مُدهِنونَ مُكذِّبونَ مثلُ لَو تُدهِنُ فيُدهِنونَ
فسَلامٌ لَكَ أي سَلِمتَ لَكَ إنَّكَ مِن أصحابِ اليمينِ
والغَيثُ إنَّ وهو معناها كما تقولُ أنتَ مُصدَّقٌ
مُسافِرٌ عن قليلٍ وقد يكونُ كالدُّعاءِ لَهُ كقولِكَ سُقيًا
مِنَ الرِّجالِ إن رَفَعتَ السَّلامَ فهو مِنَ الدُّعاءِ يورُونَ
تستخرِجونَ أوريتُ أو قدتُ لغَوًا باطِلًا تأثيمًا كَذِبًا
وظِلٍّ ممدودٍ حدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا
سُفيانُ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هُريرةَ رضيَ

آلله عند بلغ يد النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
واقرؤا إن شئتم وظل ممدود ن

سورة الحديد

قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين
فيه من الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى وسابغ
للنابين جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم
أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما انظرونا
إنتظرونا ان

سورة المجادلة

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا
أخزوا من الخزي يستحوذ غلب ن

سورة الحشر

الجلاء من أرض إلى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم
حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا
أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس

سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة
ما زالت تنزل ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم إلا ذكر
فيها قال قلت سورة الأنفال قال نزلت في بدر قال قلت
سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا
الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة
عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله
عنهما سورة الحشر قال قلت سورة النضير ما قطعتم
من لينة مالم تكن عجوزة أو نزيتة حدثنا قتيبة حدثنا
ليث عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله
تعالى ما قطعتم من لينة أو تركموها قائمة على أصولها
الآية ما أفاء الله على رسوله ن حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري
عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه
قال كانت أموال بني النضير مما أفاء

الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل
ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وما آتاكم
الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد
يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني عنك
إنك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا ألعن
من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب
الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت
فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد
وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه

قالت فإني

قالت وإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري
فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو
كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا علي حدثنا
عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس
حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته
سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل
حديث منصور والذين تبوؤا الدار والإيمان حدثنا
أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون
قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين
الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار
الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبل أن هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ويوثرون
على أنفسهم الآية الخصاصة المقلة المفلحون الفائزون
بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن

حاجة حسدا حدثني يعقوب بن إبرهيم بن كثير حدثنا
أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم
الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقال رجل
من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله
فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخري شيئا قالت والله ما عندي إلا قوت
الصبية قال فإذا أرادت الصبية العشاء فنومیهم
وتعالي فأطفي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت
ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله
تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

سورة الممتحنة

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا
بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا
بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بفراق نسائهم كن كوافر بمكة حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن
محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي
يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة
معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا
حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا
أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته
من عقاصها فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه

من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة
يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل
علي يا رسول الله إني كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم
وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن
أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا
ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إنه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله
فأضرب عنقه فقال إنه شهد بدرا وما يدريك
لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما
شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا أدري
الآية في الحديث أو قول عمرو حدثنا
علي قيل لسفين في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي

قال سفين هذا في حديث الناس حفظته
من عمرو ما تركت منه حرفا وما أراني أحد احفظه غيري

باب

إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ن حدثنا إسحق
حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب
عن عمه أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات
بهذه الآية يا رسول الله يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
يبايعنك إلى قوله غفور رحيم قال عروة قالت
عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما والله ما
مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن إلا
بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر
وعبد الرحمن بن إسحق عن الزهري وقال إسحق بن راشد

عن الزهري عن عروة وعمرة عن إذا جاءك المؤمنات
يبايعنك ح حدثنا أبو معمر حدثنا عبد
الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن
أم عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئا
ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت
أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير
قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن
ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف
قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء ○
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري
حدثناه قال حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ابايعوني

- ابايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنون ولا
تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ
الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من
ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب
منها شيئا من ذلك فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه
وإن شاء غفر له ح نا بعد عبد الرزاق وعن معمر
في الأيد حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا
هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب
قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره
عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلاة
يوم الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب
بعد فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر
إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى
النساء مع بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات

بايعنك على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا
تزنين ولا تقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه
بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال
حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم تجبه
غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال
فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم
في ثوب بلال ن

الصف

وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى
الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض
وقال غيره بالرصاص ن

باب

باب من يقرأ اسمه أحمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني محمد بن جبير
ابن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا محمد وأنا

أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب

سورة الجمعة ن

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال وقرأ عمر
فامضوا إلى ذكر الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني
سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه
سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت
من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا
سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لنا
له رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرني ثور
عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لنا له رجال من هؤلاء وإدارا وإخوانه حدثني

حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا
حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتينا عبد
يوم الجعد ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فمار
الناس الا اثني عشر رجلا فأنزل الله وإذا رأوا
تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما

المنافقون

إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله
الآية حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا
إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في
غزاة فسمعت عبيد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا
من عنده لنخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك
لعمي أو لعمر فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني
فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط
فجلست في البيت فقال عمي ما أردت إلى أن كذبك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى
إذا جاءك المنافقون فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأ فقال إن الله قد صدقك يا زيد وأنهم
جنة يختفون بها حدثنا آدم بن أبي إياس
حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع
عمي فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا
إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي
فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا
ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني
فأصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فأنزل الله عز

وجل إذا جاءك المنافقون إلى قوله هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله إلى قوله ليخرجن الأعز
منها الأذل فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها
عليه ثم قال إن الله قد صدقك ذلك بأنهم آمنوا
ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن
كعب القرظي قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه
قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله
وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى عبد الله
ابن أبي فسأله فأجهد بمينه ما فعل فقالوا كذب زيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة
حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في إذا جاءك المنافقون
قد عا النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم
وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا
أجمل شيء وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله

اجسامهم

أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة
يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله
أنى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
ابن معاوية حدثنا أبو إسحق قال سمعت زيد
ابن أرقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله لأصحابه
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال
لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى عبد الله
ابن أبي فسأله فأجهد بمينه ما فعل فقالوا كذب زيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة
حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في إذا جاءك المنافقون
قد عا النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم
وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا
أجمل شيء وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله

لَوَّوا رُؤُسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ حَرَّكُوا
اسْتَهْزَءُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ
مِنْ لَوَيْتُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي
إِسْحَقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عُمَرَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولَ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ
مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ
فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُمْ
فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي وَقَالَ
عَمِّي مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَقَتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا
نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَرَأَهَا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ الْآيَةَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ

سُفْيَانُ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ سَمِّ غَزَاتَكَ فَكَسَعَ رَجُلٌ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ
وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ فَسَمِعَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ دَعُوهَا
فَإِنَّهَا سَنِينَةٌ فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ فَعَلُوهَا
أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ
فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَعْهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ
وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ
ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ قَالَ سُفْيَانُ فَحَفِظْتُهُ
مِنْ عَمْرٍو وَقَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا

وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ حَزِنَّا
عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ
شِدَّةُ حُزْنِي بِذِكْرِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ قَالَ
ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلْتُ أَنَسًا بَعْضَ مَنْ
كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ
يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ

رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ
الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ
فَسَمِعَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذَا
فَقَالَ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ
الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ قَالَ جَابِرٌ
وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَكْثَرَ ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أُبَيٍّ أَوَقَدْ فَعَلُوهَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا
الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُ لَا يَتَحَدَّثُ
النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ

سُورَةُ التَّغَابُنِ

بسم الله الرحمن الرحيم والطلاق

وَقَالَ عَلْقَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ

قلبه هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف
أنها من الله ن سورة الطلاق وقال مجاهد
وبال أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أنه
طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم
تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا
قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر الله ن وأولات
الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له
من أمره يسرا وأولات الأحمال واحدها ذات حمل
حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى
قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس
وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة

ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال
ابن عباس آخر الأجلين قلت وأولات الأحمال أجلهن
أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني
أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة
يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي
حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت
فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل
فيمن خطبها وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في
حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه
فذكر الآخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث
عن عبد الله بن عتبة قال فضمن لي بعض أصحابه قال محمد
فقطنت له فقلت إني إذا لجريء أن كذبت على عبد
الله بن عتبة وهو بي ناحية الكوفة فاستحيا وقال
لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر

نسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت
هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند
عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون عليها الرخصة لزلت سورة النساء
القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن
يضعن حملهن سورة التحريم لم يحرم ما أحل الله
لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم حدثنا
معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام
يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله
إسوة حسنة حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف أن ابن جريج قال عطاء عن عبيد
ابن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة
جحش ومكث عندها فواطيت أنا وحفصة عن

ابتنا دخل

عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير إني أجد
منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب
عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت
لا تخبري بذلك أحدا ان باب
تبتغي مرضات أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان
ابن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي
الله عنهما يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل
عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله
هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت
وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال
فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير
المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه
وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة
قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسألك

عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبته لك قال
فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني
فإن كان لي علم حدثتك به قال عمر والله
إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله
فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا
في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا
قال فقلت لها مالك ولما ها هنا فيما تكلفك في أمر
أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن
تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر
فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا
بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله
إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله
وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك

هذه التي

هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إياها يريد عايشة قال ثم خرجت حتى دخلت
على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة
عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذني
والله أخذا كسرني عن بعض ما كنت أجد فخرجت
من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت
أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا أبدا بالخبر ونحن
نخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير
إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري
يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال
بل أشد من ذلك اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم
أزواجه فقلت رغم رسول الله أنف حفصة وعايشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى

عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن
الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فما بلغت
حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه
وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه
قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت
أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك
فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما
فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن تكون لهم
الدنيا ولنا الآخرة ن باب

بسم الله الرحمن الرحيم ن وإذ أسر النبي إلى بعض
أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله
عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها
به قالت

من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير
فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبرهيم حدثنا علي حدثنا
سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت هند بن خنين
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
أردت أن أسأل عمر بن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين
من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة

باب قوله

إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ن صغوت
وأصغيت ملت لتصغى لتميل وإن تظاهرا عليه فإن
الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال
مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم
بتقوى الله وأدبوهم ن حدثنا الحميدي

حدثنا سفين حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت
عبيد بن حنين يقول سمعت بن عباس يقول أردت أن
أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكففت سنة لم أجد له موضعا
حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب
عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة
فجعلت أسكب عليه الماء ورأيت موضعا فقلت يا أمير
المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال
ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة
وقوله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات
سائحات ثيبات وأبكارا حدثنا عمرو بن عون
حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله
عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه
فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا

خيرا

خيرا منكن فنزلت هذه الآية
سورة الملك الثفاوت الاختلاف والتفاوت
والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون
وتدعون واحد مثل تذكرون وتذكرون
وينقبض بضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات
بسط أجنحتهن ونفور النفور ن والقلم
وقال قادوه حرد جد في أنفسهم وقال ابن عباس
لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح
انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا
كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا
المصرم ومرجل قيل ومقول عتل بعد ذلك زنيم
حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل
عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك
زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل
زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن معبد

ابن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل
الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا
أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر يؤمر
بكسف عن ساق حدثنا آدم حدثنا الليث
عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد
في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا ن الحاقة عيشة راضية يريد
فيها الرضي الفاضية الموتة الأولى التي متها ثم أحيا
بعدها من أحد عنه حاجز بن أحد يقول للجمع وللواحد
وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن
عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال

طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح ن
سال سايل ن والفصيلة أصغر آبائه الفرى اليه
تنميه من انمى للشوى اليدان والرجلان والأطراف
وحلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل
فهو شوى والعزون الجماعات واحدها عزة ن
إنا أرسلنا اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال
عدا طوره أي قدره والكبار أشد من الكبار وكذلك
جمال وجميل لأنها أشد مبالغة وكبار الكبير
وكبار أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان
وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف دبارا من دور
وللذة فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام ونبي
من قمت ن وقال غيره دبارا أحدا ديارا أهلا كما
وقال ابن عباس مذرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة
باد ودا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق حدثنا إبرهيم بن موسى أخبرنا

هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت
الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود
كانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع كانت
لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف
عند سبا وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر
فكانت لحمير لآل ذي الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم
نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم ان انصبوا
إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم
ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم
عبدت قال وحي إلي وقال ابن عباس لبدا
أعواناً حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من
أصحابه إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين و
خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين

فقالوا

فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت
علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء
إلا ما حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها
ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال
فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي
بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا
هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء هنالك رجعوا
إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي
إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل
الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي
أنه استمع نفر من الجن وإنما أوحي إليه قول الجن
المزمل ٧٣ وقال مجاهد وتبتل أخلص
وقال الحسن أنكالا قيودا منفطر به منشقة به
وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا

باب ذكر ما هنا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء

شديد المدثر قال ابن عباس بن عسير
شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم وقال أبو
هريرة الأسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة
مذعورة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك
عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن
عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت
يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة
سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت
له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت
عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت
أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت
رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني
وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي

ماء باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر حدثني محمد بن بشار
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغير واحد قالا حدثنا حرب
ابن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي
ابن المبارك وربك فكبر حدثنا إسحق بن
منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى
قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال
يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك الذي
خلق فقال لا أخبرك إلا ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت
فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي
وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء

بين السما والأرض فأتيت خديجة فقلت دثروني
وصبوا علي ماء باردا وأنزل على يا أيها المدثر قم فأنذر
وربك فكبر ياء وثيابك فطهر ن
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري فأخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي
إذ سمعت صوتا من السما فرفعت رأسي فإذا الملك
الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والأرض
فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى والرجز
فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان والرجز
فاهجر ن يقال الرجز والرجس العذاب

حدثنا عبد الله

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
عن عقيل قال ابن شهاب سمعت أبا
سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا
أنا أمشي سمعت صوتا من السما فرفعت بصري قبل السما
فإذا الملك الذي جاءني بحرا قاعد على كرسي بين السما والأرض
فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت
زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله يا أيها المدثر الى قوله
فاهجر قال أبو سلمة والرجز الأوثان ثم حمي الوحي
وتتابع ن سورة القيامة وقوله لا تحرك به
لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ن
ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن
حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا موسى
ابن أبي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

إذا أنزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفين بن يديه
يحفظه فأنزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا
جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد بن
جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وكان
ابن عباس كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه فقيل
له لا تحرك به لسانك تخشى أن يتفلت منه إن علينا
جمعه وقرآنه أن نجمعه في صدرك وقرآنه أن نقرأه
فإذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه ثم إن علينا
بيانه أن نبينه على لسانك فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع إعمل به
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى ابن
أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل جبريل بالوحي

وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان
يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة
لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال
علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع
قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن
نبينه بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل
أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله عز وجل أولى
لك فأولى فوعدن هل أتى على الإنسان
يقال معناه أتى على الإنسان وهل يكون مخلدا وهل
تكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا
وذلك من حين خلقه من طين إلى أن كان ينفخ فيه الروح
أمشاج الاخلاط ما المرأة وما الرجل الدم والعلقة
ويقال إذا خلط شيء كقولك خليط ممشوج مثل مخلوط
ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجز بعضهم مستطيرا
ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير

وَيَوْمُ مَاطِرٍ وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقَمَاطِرُ
وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ وَقَالَ
مُعَمِّرٌ أَسْرُ نَمِ شِدَّةُ الْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَهُ مِنْ قَتَبٍ
فَهُوَ مَأْسُورٌ وَالْمُرْسَلَاتُ جِمَالَاتُ جَاءَ
ارْكَعُوا صَلُّوا لَا يَصَّلُونَ وَسِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ لَا يَنْطِقُونَ
وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ فَقَالَ إِنَّهُ ذُو
أَلْوَانٍ مَرَّةً يَنْطِقُونَ وَمَرَّةً نَخْتِمُ عَلَيْهِمْ حَدَّثَنَا
مَحْمُودٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ
وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ فَابْتَدَرْنَاهَا
فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُقِيتُ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا
حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ
عَنْ مَنْصُورٍ هَذَا وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ

عن عبد الله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ
وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ عَنِ
الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ
الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ فَتَلَقَّيْنَاهَا
مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهَا قَالَ فَابْتَدَرْنَاهَا
فَسَبَقَتْنَا قَالَ فَقَالَ وُقِيتُ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا إِنَّهَا
تُرْمَى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ بْنَ عَبَّاسٍ إِنَّهَا
تُرْمَى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ قَالَ كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصَرِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ
بِهَذَا الْقَصَرِ كَأَنَّهُ جِمَالَاتُ صُفْرٌ

حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى اخبرنا سفيان حدثني عبد
الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس بن رمي بشر وركانه الى
الخشبة ثلاثة اذرع او فوق ذلك فنرفعه بالشبا فنسميه
القصر كانه جمالات صفر حبال الشفن يجمع حتى يلون كاوساط
الرجال هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله
قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذ نزلت
عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه
وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال اقتلوها
فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت
شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفيظ بن ابي في غار بمنى

تم الجزء السادس من تجزيه تشعة اجزاء

يتلوه الجزء التاسع اولهم يتساءلون

باع مقابله صراوله
الراجحي حسب الطاقه
٢٢ كراسه

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ان شاء الله تعالى

عفر الله لمن قرأ في هذه السحيفة او طالع او نظر فيها

MINGANA COLLECTION